بسم الله الرحمن الرحيم

قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون وفضل صيام عاشوراء

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

عباد الله اتقوا الله تعالى، واعلموا أن نبيكم ﷺ شرع لكم ما يرفع الله به درجاتكم، ومما شرع ﷺ لكم صيام شهر الله المحرم، وآكد الصيام في شهر المحرم صيام يوم عاشوراء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **أفضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل** »(١).

وعن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: « ... **ثلاثٌ من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، وصيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفِّر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفِّر السنة التي قبله** »(٢). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: « كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه، فلما هاجر إلى المدينة صامه... » الحديث(٣).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله: إنه يومٌ تعظِّمه اليهودُ والنصارى، فقال: « **لئن بقيتُ إلى قابلٍ لأصومنَّ التاسع** » يعني مع العاشر، فلم يأتِ العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ(٤).

وعن ابن عباس رضي اله عنهما قال: قدِمَ رسول الله ﷺ المدينة فوجد اليهود يصومون يومَ عاشوراء، فقال لهم رسول الله ﷺ: « **ما هذا اليوم الذي تصومونه؟** » قالوا: هذا يومٌ عظيمٌ أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرَّق فرعون وقومه فصامه موسى شكراً فنحن نصومه، فقال رسول الله ﷺ: « **فنحن أحقُّ وأولى بموسى منكم** » فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه(٥).

لقد طغى فرعون كما قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ** ﴾(٦). وتلك الطائفة المستضعفة هم بنو إسرائيل، وبلغت بهِ الحالُ إلى أنه يقتل أبناءهم ويستحيي نساءهم خوفاً من أن يَكْثَروا فيغلبوه ويصير لهم المُلكُ، فأراد الله عز وجل أن يَمُنَّ على هؤلاء المستضعفين ويجعلهم ﴿ **أَئِمَّةً** ﴾ ويجعلهم ﴿ **ٱلْوَٰرِثِينَ** ﴾ (٧) للأرض ويمكن ﴿ **لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ** ﴾ ويري ﴿ **فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ** ﴾(٨)

---

(١) مسلم برقم (١١٦٣).

(٢) مسلم برقم (١١٦٢).

(٣) البخاري برقم (٢٠٠٢)،ومسلم برقم (١١٢٥).

(٤) مسلم برقم (١١٣٤).

(٥) البخاري برقم (٢٠٠٤)، ومسلم برقم (١١٣٠).

(٦) سورة القصص، الآية: ٥.

(٧) سورة القصص، الآية: ٤.

(٨) سورة القصص، الآية: ٦.

من هذه الطائفة الضعيفة، من إخراجهم من ديارهم. وأوَّل ما أوجد الله من الأسباب الدالةِ على قُدرته أنه أوجد موسى في الوقت الذي يُذبح فيه الأبناء، فأوحى الله إلى أمه أن ترضعه ويمكث عندها ﴿ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ ﴾[1]. وبشرها بأنه سيرده إليها وأنه سَيَكْبُرُ ويجعله الله رسولاً ويسلمُ من كيدهم. وعندما خافت عليه أمه جعلته في تابوتٍ وألقته في نهر النيل بمصر، فساقه الله إلى آل فرعون ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾[2]، وهذا يبين أن الحذَرَ لا ينفعْ من القدر، وأن الذي خافوا منه من بني إسرائيل قَدَّرَ الله أن يتربى تحت أيديهم، وفي كفالتهم، فيكون من كبار المملكة وهذا فيه نفع لبني إسرائيل. فلما التقطه آل فرعون حنَّنَ الله امرأة فرعون الفاضلة الجليلة المؤمنة آسية بنت مزاحم وقالت هذا الولد ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[3]. وقدَّر الله أن ينفع به هذه المرأة التي أحبته ثم أسلمت على يده عندما أُرسل عليه الصلاة والسلام، وبعد أن ألقته أمه في اليمِّ أصبح فؤادُها فارغاً وحزنت حزناً شديداً، ﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى ﴾ بها في قلبها لولا أن ربط الله على قلبها وثبَّتها فصبرت؛ ﴿ لِتَكُونَ ﴾ بذلك الصبر والثبات ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وقالت أمه لأخته اذهبي فقصيه وابحثي عنه من غير أن يحسَّ بك أحدٌ، فذهبت فأبصرته على وجهٍ كأنها مارَّةٌ لا قصدَ لها فيه، ومن لُطف الله بموسى وأمه أنه منعه من قبول ثدي أي امرأةٍ، فأخرجوه إلى السوق لعل أحداً أن يطلبه، فجاءت أخته وهو بتلك الحال فقالت: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾[4] فبادروا إلى ذلك ودلتهم على أهل البيت فتربى عند أمه وأخذت الأجر الكثير على ذلك، واستمر موسى عند آل فرعون يتربى في سلطانهم ويركب مراكبهم ويلبس ملابسهم، ولما بلغ قُوَّتَه وعقله الكامل وَكَمُلت فيه تلك الأمور أعطاه الله حكماً يعرف به الأحكام الشرعية، وقدر الله أنه دخل المدينة على حين غفلةٍ من أهلها ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾، أحدهما من بني إسرائيل والآخر قُبْطِيٌّ، فاستغاثه الإسرائيلي فقتل موسى العدو، فعلم موسى أنه من عمل الشيطان فتاب إلى الله واستغفر فغفر له، ﴿ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا ﴾، ثم وجد من استنصره بالأمس يستصرخه على قبطي آخر، فلما أراد موسى أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾ فانكف موسى عن قتله، وشاع الخبر بما جرى من موسى في هاتين القضيتين حتى أراد فرعون قتله، فقيض الله رجلاً صالحاً وجاء يسعى رَكْضاً إلى موسى فأخبره بأنهم يتشاورون في قتله، فخرج موسى عليه الصلاة والسلام وهو خائف يتوقع القتل، ودعا الله أن ينجيه ﴿ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، وعندما توجه قاصداً بوجهه مدين، وهو جنوب فلسطين حيث لا مُلكَ فيه لفرعون، وسأل الله أن يهديه وسط الطريق المختصر الموصل إليها، ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ مواشيهم، ووجد دون تلك الأُمة امرأتين تذودان غنمهما عن حياض الناس، فسألهما موسى عن شأنهما فأخبرتاه أن العادة قد جرت أنه لا يحصل لهما سقيٌ حتى يُصدرُ الرعاءُ مواشيهم، وأبونا شيخ كبير، فرحمهما موسى وسقى لهما، فلما سقى لهما وكان ذلك

---

(١) سورة القصص، الآية: ٧.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨.

(٣) سورة القصص، الآية: ٩.

(٤) سورة القصص، الآية: ١٢.

وقت شدة حرٍّ، فدعا الله تعالى بحاله وقال: ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ثم ذهبتا المرأتان إلى أبيهما وأخبرتاه الخبر، فأرسل أبوهما إحداهما إلى موسى ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾، وأخبرته أن أباها يدعوه ليجزيه أجر ما سقى لهما، فجاء وقص الخبر، ثم عرض عليه أن ينكحه إحدى ابنتيه على أن يرعى غنمه ثمان سنوات وإن أتم عشراً فمن عنده، فلما قضى موسى الأجل، وظن من طول المدة أن آل فرعون تناسوا ما صدر منه، فسار بأهله قاصداً مصر، وأبصر من جانب الطور ناراً وكان قد أصابهم البرد وتاهوا الطريق، ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ وأخبره الله بألوهيته وربوبيته، وأمره أن يلقي عصاه، فلما ألقاها فإذا هي حية تسعى كأنها جان، وأمره أن يُدخل يده في جيبه ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾، وأخبره تعالى أن انقلاب العصا وخروج اليد بيضاء من غير سوء حجتان قاطعتان من الله إلى فرعون وملأه، وقال له: ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾(١). فقال موسى: ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ۝٢٦ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ۝٢٨ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ﴾(٢). فأعطاه الله ما سأل، وأمره أن يذهب إلى فرعون ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝٤٣ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ (٣). فجاء موسى وهارون إلى فرعون فدعاه موسى إلى الله، ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝٢١ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ۝٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ۝٢٣ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾(٤). وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾(٥)، وأخبره موسى أنه جاءهم ببينة من الله تعالى فقال فرعون: ﴿ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝١٦ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝١٧ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾(٦).ثم جمع فرعون السحرة من مملكته؛ لأنهم اعتبروا ما جاء به موسى سحر﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾(٧). ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ۝١١٣ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ (٨). وقد واعدوا موسى بأن يأتوه بسحر مثل سحره فقال موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾(٩). وإنما واعدهم موسى يوم عيدهم ووقت الضحى يحصل فيه كثرة الاجتماع، ثم جاء السحرة إلى موسى في الوقت المحدد وقالوا: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ۝١١٥ قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾(١٠). ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ

---

(١) سورة طه، الآية: ٢٠.

(٢) سورة طه، الآيات: ٢٥ – ٣٠.

(٣) سورة طه، الآيتان: ٤٣، ٤٤.

(٤) سورة النازعات، الآيات: ٢١ – ٢٤.

(٥) سورة القصص، الآية: ٣٨.

(٦) سورة الأعراف، الآيتان: ١٠٦ – ١٠٨.

(٧) سورة الأعراف، الآية: ١٠٩.

(٨) سورة الأعراف، الآيتان: ١١٣، ١١٤.

(٩) سورة طه، الآية: ٥٩.

(١٠) سورة الأعراف، الآيتان: ١١٥، ١١٦.

﴿ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾[1]. فألقى موسى عصاه ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾[2].

وبعد أن آمن السحرة واستكبر فرعونُ وقومُهُ وعتَى في الأرض فساداً سأل اللهَ مُوسى أن يتلف أموالهم، وأن يُقَسِّي قلوبهم حتى يروا العذاب الأليم ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾[3]. فاستجاب الله لموسى وهارون، وأمر الله موسى أن يسري ببني إسرائيل ليلاً وأخبره أنهم سيتبعونهم ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴾[4]. ثم جاء فرعون ومن معه بجنوده ﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[5]. فلما خرج موسى وقومه ودخل فرعون وقومه أمر الله البحر فالتطم على فرعون فذكر الله قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[6].

فهذه قصة عظيمة فيها عبرة لأولي الألباب ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[7].

فيستحب يا عباد الله صيام هذا اليوم شكراً لله تعالى، فقد صامه موسى شكراً لله، وصامه نبينا محمد ﷺ وشرع صيامه لأمته.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴾[8].

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة، ونفعني وإياكم بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

---

(١) سورة طه، الآيات: ٦٦ – ٦٩.

(٢) سورة الأعراف، الآيات: ١١٧ – ١٢٢.

(٣) سورة يونس، الآية: ٨٨.

(٤) سورة الشعراء، الآيات: ٥٣ – ٥٥.

(٥) سورة الشعراء، الآيات: ٦٠ – ٦٣.

(٦) سورة يونس، الآيتان: ٩٠، ٩١.

(٧) سورة يوسف، الآية: ١١١.

(٨) سورة النازعات، الآيات: ١٥ – ٢٦.

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى أله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فيا عباد الله بادروا بصيام هذا اليوم العظيم يوم عاشوراء، الذي يكفِّر الله به سنة ماضية من الذنوب، وصامه نبيكم ﷺ في الجاهلية والإسلام، وصيامه كما ذكر ابن القيم على ثلاث مراتب:

* صيام ثلاثة أيام: التاسع والعاشر والحادي عشر. وهذا يحصل به صيام ثلاثة أيام من الشهر المحرم الذي صيامه أفضل الصيام بعد رمضان، ويحصل به مخالفة أهل الكتاب في صومهم، ويحصل به صيام يوم عاشوراء يقيناً لا شك فيه.
* المرتبة الثانية: صيام التاسع والعاشر؛ لأن النبي ﷺ تمنى ذلك ولم يدركه.
* المرتبة الثالثة: صيام يوم العاشر وحده؛ للحصول على تكفير السنة الماضية.

وصلوا على خير خلق الله نبينا محمد بن عبدالله ﷺ تسليماً كثيراً.

اللهم صلِّ وسلم عليه وارض عن أصحابه أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعلى سائر أصحاب نبيك أجمعين، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، واغفر لموتانا وموتى المسلمين، وأعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين.

عباد الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾[1]. فاذكروا الله تعالى يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾[4].

(١) سورة النحل، الآية: ٩٠.

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.